

علي الأمين رجل الحقيقة أمام دولة الزيف



لشعبة لبنان فإن تلك الاتهامات إنما تمثل وجهة نظره. المشكلة مع حزب الله. غير أن القضاء اللبناني قام بدور لا يليق به حين حاول التغطية على تلك المشكلة بجريمة اللقاء برجال دين يهود وهو ما عبر عنه منطلق الإيعاء بالاجتماع بمسؤولين إسرائيليين في البحرين وهو تحريف لغوي سيء النية للواقعة. بالنسبة إلى السيد علي الأمين فإنه كان يتوقع الأسوأ بعد أن قرر أن يقول الحقيقة. غير أن الواقعة تكشف عن حالة فشل مزدوج للدولية التي سخرت الدولة في خدمة صغارها وللدولة التي صارت تستخف بمؤسساتها بحيث صغرت لتكون في خدمة الدولة.

موضوعه الحوار بين الديانات. بالنسبة إلى شخصية منفتحة على الآخر مثل الأمين فإن حضور مؤتمر من ذلك النوع هو مناسبة للاستماع إلى الآخر وجره إلى الموقع الذي يكون فيه مستعداً للتخلي عن عصبية. تلك ممارسة لا تصلح أن تكون موضوعاً لتهمة. ما تبعها من جرائم ارتكبتها السيد الأمين هي ما يكشف عن الأسباب الحقيقية لتلك المكيدة؛ "مهاجمة المقاومة وشهادتها بشكل دائم والتحريض بين الطوائف وبت الدساتير والفتن والمس بالقواعد الشرعية للمذهب الجعفري". وبما أن حزب الله قد احتكر التمثيل الشرعي

لم يكن استعراضياً لأنه لم يكن يبحث عن جاه سلطوي. سمعة الأمين باعتباره رجل دين شيعياً معتدلاً حالت دون اغتياله، فهو لا يهدد مصالح حزب الله على المستوى السياسي بشكل مباشر. لذلك اكتفى خصومه برسائل التهديد وهو ما لم يدفعه إلى الصمت. ذلك ما شكل دافعا إلى إشهار ورقة التخوين في وجهه من أجل تشويه سمعته على الأقل فالفكرة تقوم على أساس باطل. كان هناك يهود في مؤتمر حضره السيد علي الأمين في البحرين كان

سمعة السيد علي الأمين باعتباره رجل دين شيعياً معتدلاً حالت دون اغتياله، فهو لا يهدد مصالح حزب الله على المستوى السياسي بشكل مباشر. لذلك اكتفى خصومه برسائل التهديد وهو ما لم يدفعه إلى الصمت

علي الأمين. فلبانيتها التي لا يساوم عليها تكاد تكون مصدراً رئيساً لفكره السياسي الذي لا يستظل بالفقه الديني إلا من جهة الزاهة والعة والحكم العادل. لذلك لم يكن الأمين ليستعرض بطولته الشخصية وهو يفصح عن أفكاره في ما يتعلق بالمقاومة وحزب الله والسلاح الفالت وأهمية أن يستعيد الكيان اللبناني وحدته على أساس سياسي بعيداً عن تجاذبات الأحزاب ومصالحها ومافايتها التي جرت لبنان إلى مستنقع الفساد.

لأنه لم يكن يبحث عن جاه سلطوي. سمعة الأمين باعتباره رجل دين شيعياً معتدلاً حالت دون اغتياله، فهو لا يهدد مصالح حزب الله على المستوى السياسي بشكل مباشر. لذلك اكتفى خصومه برسائل التهديد وهو ما لم يدفعه إلى الصمت. ذلك ما شكل دافعا إلى إشهار ورقة التخوين في وجهه من أجل تشويه سمعته على الأقل فالفكرة تقوم على أساس باطل. كان هناك يهود في مؤتمر حضره السيد علي الأمين في البحرين كان

شبهات التورط في اغتيال شخصيات سياسية وإعلامية لم تكن على وفاق معه مثل رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري والنائب والإعلامي جبران تويني والكاتب سمير القصير. الأمين بما عُرف عنه من تاريخ سياسي هو معارض للبنان الطائفي الذي هو من وجهة نظره تقيض العدالة الاجتماعية لما يقوم عليه من أسباب للتمييز بين مواطن وآخر كما أنه باعتباره رجل دين شيعياً لا يضع في اعتباره الكثير من المرويات الشيعية التي يؤدي تبنيها إلى إحداث فتنة بين مكونات المجتمع الواحد.

“رجل دين متنور” ذلك تصنيف ساذج لا يليق بشخصية جدلية على قدر واسع من المعرفة مثل السيد

كان الأمين حريصاً على أن يكشف في كل مناسبة عن موقفه المناوئ لسلاح حزب الله وكان قد ندد عام 2008 بغزوة بيروت التي قام بها حزب الله. وهو ما دفع بذلك الحزب إلى أن يضعه في خندق الأعداء في الوقت الذي لم يكن الرجل ينطلق في مواقفه من موقع الخصومة.

ربما سبق للأمين أن تعرض للترهيب في أوقات سابقة. ذلك ما يمكن توقعه من تنظيم عقائدي متشدد مثل حزب الله الذي سبق وأن حامت حوله

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أن توجه إلى شخصية وطنية مثل السيد علي الأمين مجموعة من الاتهامات، في مقدمتها تهمة الاجتماع بمسؤولين إسرائيليين هو أمر في غاية السخف الذي ما كان على القضاء اللبناني أن ينزلق إليه. فهو نوع من السلوك الكيدي الذي يصلح أن يكون مادة للشائعات الرخيصة التي تهدف إلى إحداث تشويش في عقول الناس البسطاء. فالرجل لا يُخفي شيئاً من أفكاره ولم يظهر يوماً ما بمظهر متطرف في انحيازه لتلك الأفكار. وكان في كل ما يصدر عنه عنواناً للتسامح والإيعاء والدعوة إلى المساواة ونبذ الطائفية. وفي ذلك يأتي رفضه لدولة حزب الله وهيمنتها على الدولة اللبنانية وحرصه على أن يسود مبدأ المواطنة.

كان الأمين حريصاً على أن يكشف في كل مناسبة عن موقفه المناوئ لسلاح حزب الله وكان قد ندد عام 2008 بغزوة بيروت التي قام بها حزب الله. وهو ما دفع بذلك الحزب إلى أن يضعه في خندق الأعداء في الوقت الذي لم يكن الرجل ينطلق في مواقفه من موقع الخصومة.

ربما سبق للأمين أن تعرض للترهيب في أوقات سابقة. ذلك ما يمكن توقعه من تنظيم عقائدي متشدد مثل حزب الله الذي سبق وأن حامت حوله



وقف السلطة الفلسطينية رواتب موظفيها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الناس من احتمالات أن تكون هناك قوى وأصوات واصطفافات وطنية، تؤدي دورها لإنقاذ الوضع الفلسطيني. فالتدابير كلها تتكامل. وقف الرواتب، مفتعل لإيصال الناس إلى الحال الذي عبر عنه العديد من الشباب في وسائل التواصل، بسخرية مريرة، عندما كتبوا كلاماً مؤلماً، بمعنى أن الأرحية لخبر الأولا، ومحاولات النيل من الناشطين الوطنيين غرضها إدامة الخصومة وضياح البوصلة. الشعب الفلسطيني صاحب تجربة طويلة مع الاحتلال، وعبر عقود من الزمن، كان مئات الألوف من الفلسطينيين الذين اشتغلوا في سوق العمل الإسرائيلية، يرفضون كل مشاريع التصفية ويقاومونها، ولم يغيروا قناعاتهم في مفردات قضيتهم، ولم يتوقف مجتمعهم عن إنتاج المقاومين والغاضبين حتى الطعن أو الدهس.

إن التصدي للصفقات والخطط، ليس بالخزعبلات اللغوية والترثرات، والامتناع بعناد عن وضع نقطة واحدة على حرف واحد من عيوب الكيان السياسي أو تخفيف شيء ولو كان جزئياً من عار الانقسام. اليوم، يحاولون إخراج الناس عن أطوارهم، فيضربونهم في رزقهم، في محاولة لدفعهم إلى غير مواقعهم الطبيعية، لذا ارتجلوا حركة مسرحية، مثيرة للسخرية، بتمثيل الامتناع عن تسلم الدراهم الفلسطينية، حزناً وقلقا بسبب خطة الضم!

إن كانت العذرية هي المشكلة، وأن الأطهار، لا يقبلون تلوين أيديهم بالمال الذي مسه الشيطان؛ فمن هم الذين رتبوا للشعب الفلسطيني أن يأخذ حقوقه من واردات التجارة، بهذه الطريقة؟ فعلى أية حال، يمكن أن يتكفل الروس أو الأتراك أو القطريون أو حتى العمادي الحزب ميدانياً، باستلام الدراهم من شلومو، وتسليمها لشكري، خازن دار عباس. أما الضحك على الذقون، فأمره مكشوف. إن ما يريدونه هو تعميم البؤس وتعميق الخصومات، وتشغيل الذباب، لكي يفقد المجتمع الفلسطيني ما تبقى من عافيته!

هناك نوايا لا تخفى، وهي أن عباس وحلقته الضيقة أحسوا بالخطر، فكان خيارهم الاشتغال على تعميم البؤس في المجتمع الفلسطيني، ومد حبال صبر الناس الطويل على الظلم حتى انقطاع الأنفاس. ويريدون أن يجري ذلك، في سياق من مزايم البطولة الزائفة والصلاية الوطنية وشعارات من شاكلة نجوع ونموت ولا نرضخ. ولكي لا يبتئبه الناس لهذه اللعبة، يجري تكثيف ومضاعفة عمل الذباب الإلكتروني لنزع ثقة الناس بالناس. وفي هذا التكتيك تراهم يرتجلون ويستخدمون وسائل محروقة. فتكتشف المقاصد الإسرائيلية المخبية. فماذا يعني -مثلاً- أن تتعرض أية شخصية للإساءة البذيئة، في اليوم التالي لدعوتها إلى الوفاق الوطني والتسامي على الجراح؟

مشغلو الذباب الإلكتروني يعلمون أن الهرطقات التي يكرها نوابهم لا تنطلي على أحد، لكنهم يصرون على التشغيل، لأن المطلوب هو إرباك الساحة وخطط الأوراق وتفتيس

هناك نوايا لا تخفى، وهي أن عباس وحلقته الضيقة أحسوا بالخطر، فكان خيارهم الاشتغال على تعميم البؤس في المجتمع الفلسطيني، ومد حبال صبر الناس الطويل على الظلم حتى انقطاع الأنفاس. ويريدون أن يجري ذلك، في سياق من مزايم البطولة الزائفة والصلاية الوطنية وشعارات من شاكلة نجوع ونموت ولا نرضخ. ولكي لا يبتئبه الناس لهذه اللعبة، يجري تكثيف ومضاعفة عمل الذباب الإلكتروني لنزع ثقة الناس بالناس. وفي هذا التكتيك تراهم يرتجلون ويستخدمون وسائل محروقة. فتكتشف المقاصد الإسرائيلية المخبية. فماذا يعني -مثلاً- أن تتعرض أية شخصية للإساءة البذيئة، في اليوم التالي لدعوتها إلى الوفاق الوطني والتسامي على الجراح؟

بشارة وزير مالية عباس بلغة محاسبية، أما عباس ومندوبيه إلى "الطرف الآخر" فإن جوابهما كان بلغة سياسية، فتوح منها رائحة التحايل. لكن السؤال الآن: ليست هناك وسيلة لأن تتلقى السلطة حقوقها من الأموال الفلسطينية، دون أن يكون هناك عنق وتشابك أيدي بين مندوب عباس ومندوب بنيامين نتنياهو؟ ليست هناك أطراف دولية، لها علاقاتها مع إسرائيل ومع السلطة الفلسطينية، يمكن أن تؤدي دور الوسيط، في موضوع الحقوق المالية للسلطة، ولو في حدود الوسيط المصرفي؟ فإن كان المحتلون قد أرسلوا من الأموال الفلسطينية ما أرسلوه إلى الخزينة الفلسطينية؛ فهل يجوز أن تعيد السلطة أموال الناس إليهم، تحت عنوان أنها في حل من الاتفاقات مع الاحتلال؛ أم إن في الحكاية موالاً آخر؟

عدي صادق
كاتب سياسي فلسطيني

من خلال أبسط أدوات التحليل بدا واضحاً على نحو جلي، أن وقف رواتب موظفي السلطة إجراءً مفتعل، وأن ذريعته المعلنة مردودة على أصحابها، لأن احتباس المحتلين الأموال الفلسطينية يختلف عن رد السلطة هذه الأموال للاحتلال، بعد أن تصبح في يدها. فكيف بمقدور الفلسطينيين أن يفسروا وصول المال الفلسطيني إلى يد السلطة الفلسطينية، ثم تعيده السلطة إلى مرسله، دون أن يفتشوا عن كناية أخرى تتوالى فصولها في أكثر من سياق؟!

كعادتها، ترتجل حلقة محمود عباس الضيقة تكتيكاتها، وتكتشف مقاصدها. ففي هكذا خطوة على سبيل المثال، لم تحسب حسبتها جيداً، قبل أن تطلب 100 مليون دولار شهرياً من العرب لتغطية عجز موازنتها. فلا يستقيم بعد رفض استلام أموال مستحقة للشعب الفلسطيني من أي طرف كان أن تطلب بالتعويض من آخرين. ثم إن من يقطع لا يخصم من نفسه حقوقاً له، فمقدوره أن يأخذ حقه أولاً، ثم أن يتشاور لكي يغير شروط اللعبة التي أوقع نفسه فيها لنحو ثلث قرن. فما هي العلاقة بين قرار وقف العمل بالاتفاقات، وحق الطرف الفلسطيني في استرداد مستحقاته من عائدات نشاطه التجاري؟ إن ما يقال الآن، في أوساط المؤلفين الفلسطينيين، وغالبية العظمى من المسياسيين، يصب في الاتجاه المعاكس لما ذهب إليه السلطة في تحليلها. فعندما تكون إسرائيل هي التي اجتبست الأموال، يكون التعليل مقبولاً!

واضح أن المطلوب، هو تعميم البؤس، وتغيير الرسالة إلى الكادر الفلسطيني وإذاقته شيئاً من الفاقة والجوع، لكي يعلم بان التشدد في المواقف ضد خطة دونالد ترامب أو خطة الضم، أو خطة فصل غزة عن الضفة، سيجلب شقاء في الحياة لا يُحتمل. فلماذا يتوقف صرف الرواتب الجارية؛ الجواب يعرضه شكري

